الواضح الجلي في جمع أصول
ابن عامر الشامي
د/ عبد الحميد

الواضح الجلي في جمع أصول
ابن عامر الشامي
ترجمة الامام ابن عامر وراوييه
هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان وكنيته أبو عمران لجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء ، والإمامة ومشيخة الإقراء بدمشق وقد خلف أبا الدرداء في الإقراء بدمشق.
ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة وقيل سنة ثمان منها.
وتوفى بدمشق عاشوراء سنة ثماني عشرة ومائة من الهجرة.

هشـــــام

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي.

كنيته : أبو الوليد.

وهو إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرؤهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة ، وكان فصيحاً علامة واسع العلم والرواية والدراية.

حدث عنه البخاري وأبو داوود والنسائي.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

وتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين.

ابن ذكـــوان

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقي ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله.

أ. هدير محمد

أصول رواية هشام :

(١) لهشام بين كل سورتين :

- البسملة بأوجهها الجائزة
- السكت
- الوصل

(٢) هاء الكناية :

الموضع	الحكم
﴿يؤده إليك﴾ [آل عمران :٧٥]	له ثلاثة أوجه الاسكان والقصر والاشباع
﴿نؤته منها﴾ [آل عمران : ١٤٥][الشورى : ٢٠]	
﴿نوله ما تولى﴾ [النساء : ١١٥]	
﴿ونصله جهنم﴾ [النساء : ١١٥]	
﴿ويتقه﴾ [النور : ٥٢]	
﴿يرضه لكم﴾[الزمر : ٧]	له الاسكان والقصر
﴿لم يره﴾ [البلد : ٧]	له الاسكان والاشباع
﴿خيرًا يره﴾ [الزلزلة : ٧]	بالاسكان فقط
﴿شرًا يره﴾ [الزلزلة : ٨]	بالاسكان فقط
﴿فألقه﴾ [النمل : ٢٨]	له الاسكان والقصر

- كما اختلف عنه في كلمة "أرجئه" فنقل عنه فيها قصر الهاء وإشباعها.

أ_هدير محمد

(٣) له في المد المتصل مذهبان :

- التوسط
- الاشباع

(٤) له في المد المنفصل القصر والتوسط .

(٥) إذا اجتمعت همزتا قطع في كلمة واحدة فالأولى دائماً مفتوحة والثانية إما أن تكون :

- مفتوحة : نحو : (ءأنذرتهم)

فله فيها ثلاثة أوجه :

١- تسهيلها بين بين مع الادخال
٢- تحقيقها مع الادخال
٣- تحقيقها مع عدم الادخال.

- مكسورة : نحو (أئنكم)

فله فيها وجهان :

١- تحقيقها مع الادخال
٢- تحقيقها مع عدم الادخال

← وقد استثنى من المكسور :

← المكرر من الاستفهام وسبعة مواضع وهي :

﴿إنكم﴾ [الأعراف : ٨١] ﴿إن﴾ [الاعراف : ١١٣]
﴿أءذا﴾ [مريم : ٦٦] ﴿أئن﴾ [الشعراء : ٤١]
﴿أءنك﴾ [الصافات] ﴿أئفكا﴾ [الصافات : ٨٦]
﴿أئنكم﴾ [فصلت : ٩] ففيها الإدخال قولاً واحداً.

أ_هديل محمد

- **مضمومة : وجاءت في ثلاثة مواضع :**

١- ﴿قل أؤنبئكم﴾ [آل عمران]

٢- ﴿أءنزل عليه الذكر﴾ [ص : ٨]

٣- ﴿أءلقي الذكر عليه﴾ [القمر : ٢٥]

←وهنا اختلف عنه في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه :

ووقع الخلاف عنه بالنسبة للسور الثلاثة على ثلاثة أوجه :

الأول : التحقيق مع القصر في الثلاثة ← كابن ذكوان

الثاني : التحقيق مع المد في الثلاثة

الثالث : التحقيق والقصر في آل عمران
← والتسهيل والمد في ص والقمر

- كل موضع فيه استفهام مكرر فله الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني باستثناء موضعي النمل والنازعات فإنه قرأهما بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون في ﴿أئنا لمخرجون﴾ [النمل : ٦٧]

←ويستثنى له أيضا موضع الواقعة فإنه قرأه بالاستفهام في الأول والثاني :

- له تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها في [ءأمنتم].

←وهنا اختلف عنه في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه :

- له في [ألمة] بجميع مواضعها

أ_هدير محمد

(٦) إذا اجتمعت همزتا قطع متلاقتان في كلمتين سواء أكانتا متفقتين أم مختلفتين فله تحقيق الهمزتين في الكل :

- أبدل همزة (مؤصدة) واواً بلا خلاف.
- قرأ كلمة (اللائي) بهمزة محققة بعدها ياء.
- قرأ بالهمز في كلمتي :

(مرجون) [التوبة : ١٠٦] (ترجي) [الأحزاب : ٥١]

(٧) اختلف عنه في تسهيل الهمز المتطرف وقفاً مثل ما يسهله حمزة

وأعني بالتسهيل هنا ← مطلق التغيير

(٨) أدغم ذال (إذ) في حروفها الستة

← حروف الصفير وحروف "جد"

(٩) أدغم دال (قد) في حروفها الثمانية

← [ذ – ظ – ش – ض – ج – حروف الصفير]

← واختلف عنه {لقد ظلمك} [ص : ٢٤]

فله الإظهار والإدغام في هذا الموضع

(١٠) أدغم تاء التأنيث في (الصاد والظاء والثاء) بلا خلاف.

← واختلف عنه في حروف (سجز) فنقل عنه فيها الادغام والإظهار.

← كذا اختلف عنه في {لهدمت صوامع} [الحج : ٤٠]

(١١) اختلف عن هشام في إدغام لام (هل وبل) عند هذه الحروف :

(التاء – الثاء – السين – الزاي – الطاء - الظاء)

فنقل عنه فيها والادغام والاظهار

- استثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام {هل تستوي الظلمات} [الرعد : ١٦] فاظهروها

أ. هدير محمد

صَفّ وإخراج فنى : ياسر السمرى
https://www.facebook.com/groups/ALRAWDA.ALFODLA.GAM3.KOBR

(١٢) اختلف عنه في إدغام الباء الساكنة في الفاء في المواضع الخمسة :

المدغم	المدغم فيه	الموضع
الباء الساكنة	الفاء	﴿أو يغلب فسوف﴾ [النساء : ٧٤]
الباء الساكنة	الفاء	﴿وإن تعجب فعجب﴾ [الرعد : ٥]
الباء الساكنة	الفاء	﴿اذهب من﴾ [الإسراء : ٦٣]
الباء الساكنة	الفاء	﴿فاذهب فإن﴾ [٩٧]
الباء الساكنة	الفاء	﴿ومن لم يتب فأولئك﴾ [الحجرات : ١١]
الذال	التاء	﴿عذت﴾ [الدخان : ٢٠]
دال صاد كهعيص	الذال	﴿ذكر رحمت ربك﴾ [مريم : ٢]
الدال	الثاء	﴿يرد ثواب﴾ [آل عمران : ١٤٥]
الذال	التاء	﴿فنبذتها﴾ [طه : من الآية ٩٦]
الثاء	التاء	﴿أورثتموها﴾ [الأعراف : ٤٣] ، [الزخرف : ٧٢] لبثتم ← حيث وقعت لبثت ← حيث وقعت
الذال	التاء	اتخذتم - أخذت
الثاء	الذال	﴿يلهث﴾ [الأعراف : ١٧٦]
النون	الواو	﴿يس والقرآن﴾ [يس : ١ ، ٢]
النون	الواو	﴿ن والقلم﴾ [القلم : ١]
النون	الميم	﴿طسم﴾ [الشعراء : ١] و[القصص : ١]

أ/ هدير محمد

(١٣) تجوز له الغنة وعدمها عند إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام والراء.

(١٤) اختلف عنه بين الفتح والإمالة في الكلمات التالية :

﴿إناه﴾ [الأحزاب : ٥٣]

﴿زاد﴾ حيث وقعت

﴿شاء﴾ حيث وقعت

﴿جاء﴾ حيث وقعت

﴿ومشارب﴾ [يس : ٧٣]

﴿عين ءانية﴾ [الغاشية : ٥]

﴿عابدون﴾ [الكافرون : ٣]

← كذا اختلف عنه في (رأي) التي ليس بعدها ساكن.

فنقل الجمهور عنه فتح الراء والهمزة ← وهو الأصح

النشر أما (رأي) التي عنه إمالتها ← والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر أما (رأي) التي بعدها ساكن فله فيها فتح الراء والهمزة بلا خلاف.

← أمال (الراء) من جميع فواتح السور إمالة محضة.

← اختلف عنه في إمالة الياء من فاتحة مريم ← لكن الجمهور على الإمالة.

(١٥) وقف بالهاء على (أبت) حيث وقع.

← كسر الهاء من {اقتدة} [الأنعام : ٩٠] وصلاً وقصرها.

← ضم الهاء وصلاً في (أية) بالنور والزخرف والرحمن . . إتباعاً لضم الياء

أ_هدير محمد

(١٦) سكن ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة باستثناء ثلاث كلمات قرأها بالفتح وهي :

﴿معي﴾ [التوبة : ٣ ، ١] ، [الملك : ٢٨]

﴿ما لي أدعوكم﴾ [غافر : ٤١]

﴿لعلي﴾ حيث وقعت

واختلف عنه في ﴿أرهطي أعز﴾ [هود : ٩٢] فنقل عنه فيها الفتح والإسكان (والوجهان صحيحان) لكن الفتح أشهر وأكثر.

- سكن ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مكسورة باستثناء سبع كلمات قرأها بالفتح وهي :

الموضع	السورة
﴿ورسلي إن﴾	[المجادلة : ٢١]
﴿وحزني إلى الله﴾	[يوسف : ٨٦]
﴿وما توفيقي إلا بالله﴾	[هود : ٨٨]
﴿وأمي إلهين﴾	[المائدة : ١١٦]
﴿إن أجري إلا﴾	حيث وقعت
﴿دعاءي إلا﴾	[نوح : ٦]
﴿اباءي إبراهيم﴾	[يوسف : ٣٨]

- سكن ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مضمومة.
- فتح ياء الإضافة إلا كان بعدها لام تعريف باستثناء موضعين رواهما بالإسكان :

﴿قل لعبادي الذين﴾ [إبراهيم : ٣١]

﴿عن ءايتي الذين﴾ [الأعراف : ١٤٦]

أ_هدير محمد

- سكن ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة وصل معراة من اللام.
- سكن ياء الإضافة إذا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل باستثناء هذه الكلمات فقد رواها بالفتح.

الموضع	السورة
﴿بيتي﴾	حيث وقعت
﴿ولي دين﴾	[الكافرون : ٦]
﴿وجهي للذي﴾	[الأنعام : ٧٩]
﴿أرضي وسعة﴾	[العنكبوت : ٥٦]
﴿صرطي مستقيما﴾	[الأنعام : ١٥٣]
﴿ومحياي﴾	[الأنعام : ١٦٢]

← واختلف عنه بين الفتح والإسكان في الكلمات التالية :

﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾ [النمل : ٢٠]

﴿ولي نعجة﴾ [ص : ٢٣]

﴿وما لي لا﴾ [يس : ٢٢]

(١٧) اختلف عن هشام في ﴿كيدون﴾ [الأعراف : ١٩٥]

فنقل عنه فيها الوجهان :

١- الإثبات وصلاً ووقفاً.

٢- الإثبات ولا صلاً والحذف وقفاً.

أ_هديل محمد

١٠

طرق بن ذكوان

الأخفش

هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي شيخ القراء بدمشق توفى سنة ٢٩٣ هـ

- النقاش
- ابن الأخرم

الصوري هو :

هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن ابن أبي عمار الصوري الدمشقي كان مشهورا بالضبط وأتقان ، توفى بدمشق سنة ٣٠٧ هـ

- الرملي
- المطوعي

أصول رواية ابن ذكوان :

(١) لا فرق بينه وبين هشام فيما بين كل سورتين

(٢) اختلف عنه في الكلمات التالية :

الموضع	السورة
﴿يؤده إليك﴾	[آل عمران : ٧٥]
﴿نؤته منها﴾	[آل عمران : ١٤٥] و [الشورى : ٢٠]
﴿نوله ما تولى﴾	[النساء : ١١٥]
﴿ونصله جهنم﴾	[النساء : ١١٥]
﴿ويتقه فأولئك﴾	[النور : ٥٢]
﴿يرضه لكم﴾	[الزمر : ٧]
﴿فألقه إليهم﴾	[النمل : ٢٨]

أ_هديل محمد

**** فنقل عنه فيها الوجهان :**

١- قصر الهاء ٢- إشباع الهاء

قصر هاء (أرجنه) خلافاً لقاعدته.

(٣) له في المد المتصل والمنفصل مذهبان :

١- التوسط ← من بقية الطرق

علماً بأن التوسط مقدم على الإشباع

٢- الإشباع ← من طريق الأخفش عند العراقيين

(أي من طريق النقاش عنه من المستنير وكتابي أبي العز والمصباح)

(٤) إذا اجتمعت همزتا قطع في كلمة واحدة فإنه يحقق الثانية مع الإدخال (وقد نقل بعضهم عنه الإدخال في كلمتين وهما) :

﴿أن كان ذا مال﴾ [القلم : ١٤]

﴿ءأعجمي﴾ [فصلت : ٤٤]

يقول ابن الجزري ← ويقرأ آن له بكلا الوجهين

- له تسهيل الهمزة الثانية في (ءأمنتم) و(ءاالهتنا).
- الاستفهام المكرر ← كهشام.
- له في (ألمة) بجميع مواضعها ← التحقيق مع عدم الإدخال (كحفص).

أ. هدير محمد

(٥) لا فرق بينه وبين هشام فيما إذا اجتمعت همزتا قطع متلاصقتان في كلمتين سواء أكانتا متفقتين أم مختلفتين .

- **الهمز المفرد**

← أبدل همزة ﴿ورءيا﴾ [مريم : ٧٤] ثم أدغمها في الياء بعدها.

← أبدل همزة ﴿مؤصدة﴾ [البلد : ٢٠] ، [الهمزة : ٨] بلا خلاف.

← قرأ ﴿اللائي﴾ بإثبات الياء وتحقيق الهمزة.

← قرأ بالهمز في كلمتي :

﴿مرجون﴾ [التوبة : ١٠٦] ﴿ترجى﴾ [الأحزاب : ٥١]

← قرأ بهمز كلمة ﴿البرية﴾ بموضعي [البينة : ٦] ، [البينة : ٧]

(٦) روى البعض عنه السكت على الساكن غير المدى إذا وقع بعده همز من كلمة أو كلمتين ← فيسكت على :

١-لام التعريف حيث أتت نحو : (الأرض - الآخرة - الإيمن - الأولى)

٢-شيء كيف وقعت نحو : (شيءٌ ما - من شيءٍ - حيث شيئاً)

٣-المفصول ← وهو ما كان من كلمتين نحو : (وقد أفلح - ومتع إلى - خلوا إلى)

٤-الموصول ← وهو ما كان من كلمة نحو : (مسئولا - قرءان - والأفئدة)

← وهذا السكت قسمه العلماء إلى مرتبتين :

١- مرتبة عامة وهي : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول.

٢- مرتبة خاصة وهي : السكت على أل والشيء والمفصول.

← والجمهور عنه على عدم السكت وعليه العمل .

أ_هديل محمد

(٧) اختلف عنه في إدغام ذال (إذ) في حرف الدال.

← فنقل عنه الإدغام والإظهار ← (والوجهان صحيحان)

(٨) أدغم دال قد في الذال والظاء والضاد بلا خلاف.

← واختلف عنه في (الزاي)

(٩) أدغم (تاء التأنيث) في الصاد والظاء بلا خلاف.

← واختلف عنه في (الثاء)

← وكذا اختلف عنه في ﴿أنبتت سبع﴾ [البقرة : ٢٦١]

(١٠)أدغم دال (صاد) من (كهيعص) في الذال من (ذكر رحمت ربك) بمريم.

المدغم	المدغم فيه	الموضع
دال (صاد)	الذال	﴿ذكر رحمت ربك﴾ [مريم : ٢]
الدال	الثاء	﴿يرد ثواب﴾ [آل عمران : ١٤٥]
الذال	التاء	﴿فنبذتها﴾ [طه : ٩٦]
الثاء	التاء	﴿أورثتموها﴾ [الأعراف : ٣٤] و [الزخرف : ٧٢] ﴿لبثتم﴾ ← حيث وقعت ﴿لبثت﴾ ← حيث وقعت
الذال	التاء	﴿اتخذتم﴾ - ﴿اخذت﴾ ← حيث وقعا
الثاء	الذال	﴿يلهث ذلك﴾ [الأعراف : ١٧٦]
النون	الواو	في واو ﴿والقرآن الحكيم﴾ [يس : ٢]
النون	الواو	﴿واللم وما يسطرون﴾ [القلم : ١]
النون	الميم	﴿طسم﴾ [الشعراء : ١] و [القصص : ١]

(١١)يجوز له الغنة وعدمها عند إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام والراء.

أ_هدير محمد

(١٢)اختلف عنه في إمالة كل ألف بعد راء.

سواء أكانت في فعل كـ : ﴿اشترى - تتمارى - فأرئه﴾

أو في اسم للتأنيث كـ : ﴿وبشرى - النصرى - القرى﴾

- اختلف عنه في إمالة كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو (الدار - وأوبارها - والإبكر)
- اختلف عنه فيما كررت فيع الراء ← (بأن تقع الألف بين راءين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة) : ﴿قرار﴾ - ﴿الأبرار﴾
- اختلف عنه في إمالة الكلمات التالية :

الموضع	السورة
﴿مزجة﴾	[يوسف : ٨٨]
﴿أتى أمر الله﴾	[النحل : ١]
﴿يلقه منشورا﴾	[الإسراء : ١٣]
﴿كفرين﴾	بالياء نصباً وجراً معرفة ومنكرة حيث وقعت
﴿خاب﴾	حيث وقعت
﴿الزاد﴾	كل القرءان عدا ﴿فزادهم الله مرضا﴾ [البقرة : ١٠]
﴿والإكرام﴾	[الرحمن : ٢٧ ، ٧٨]
﴿للشربين﴾	[النحل : ٦٦] ، [الصافات : ٤٦] ، [محمد : ١٥]
﴿إكرهن﴾	[النور : ٣٣]
﴿الحوارين﴾	[المائدة : ١١١] ، [الصف : ١٤]
﴿عمرن﴾	حيث وقعت
﴿المحراب﴾	المنصوبة [آل عمران : ٣٧ ، ص : ٢١]

أ_هدير محمد

- أمال الكلمات التالية بدون خلاف.

﴿فزادهم الله مرضا﴾ [البقرة : ١٠]

﴿المحراب﴾ المجرورة [آل عمران : ٣٩] ، [مريم : ١١]

﴿التورئة﴾ حيث وقعت

﴿شاء – جاء﴾ حيث وقعت

- له إمالة الراء والهمزة قولاً واحداً في [الراء] التي بعدها متحرك ظاهر نحو : ﴿رءا كوكبا﴾ [الأنعام : ٧٦]

← *أما التي بعدها متحرك مضمر نحو :*

- ﴿رءاها تهتز﴾ [النمل : ١٠] ، [القصص : ٣١] ، ﴿رءاك الذين﴾ [الأنبياء : ٣] فله فيها ثلاثة مذاهب :

١-إمالة الراء والهمزة معاً.

٢-فتح الراء والهمزة.

٣-فتح الراء وإمالة الهمزة.

← أما ﴿رأى﴾ التي بعدها ساكن فله فيها فتح الراء والهمزة بلا خلاف.

- أمال الراء في جميع فواتح السور بلا خلاف.

← أمال الياء من فاتحة مريم بلا خلاف.

← أمال الحاء من جميع فواتح السور بلا خلاف.

تنبيه :

خلاف بن ذكوان في إمالة الألفات التي بعد الراء والألفات التي قبل الراء المتطرفة المكسورة وفي ﴿كفرين﴾ خلاف مفرع. (فالصورى بالإمالة والأخفش بالفتح)

أ_هدير محمد

صَفّ وإخراج فنى : ياسر السمرى
https://www.facebook.com/groups/ALRAWDA.ALFODLA.GAM3.KOBR

(١٣)وقف بالهاء على (أبت) حيث وقع.

← كسر الهاء من ﴿اقتدة﴾ [الأنعام : ٩٠] وصلاً ثم نقل عنه الخلاف بين قصر الهاء وإشباعها.

← ضم الهاء وصلاً من ﴿أيه﴾ بالنور والزخرف والرحمن.

(١٤)سكن ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة باستثناء ثلاث كلمات قرأها بفتح الياء وهي :

١- ﴿معى﴾ [التوبة : ٨٣] ، [الملك : ٢٨]

٢- ﴿لعلى﴾ حيث وقعت

٣- ﴿أرهطى﴾ [هود : ٩٢] ، واختلف عنه في ﴿مالى أدعوكم﴾ [غافر : ٤١ ، ٤٢]

← فنقل عنه فيها الفتح والإسكان .

- لا فرق بينه وبين هشام فيما لو جاء بعد ياء الإضافة همزة قطع مكسورة أو مضمومة أو لام تعريف أو همزة وصل معراة من اللام.

أ_هدير محمد

- **سكن ياء الإضافة إذا لم يكن بعدها همزة قطع ولا وصل عداه مواضع قرأها بفتح الياء وهي :**

الموضع	السورة
﴿وجهى للذى﴾	[الأنعام : ٧٩]
﴿أرضى وسعة﴾	[العنكبوت : ٥٦]
﴿صرطى مستقيما﴾	[الأنعام : ١٥٣]
﴿مالى﴾	[يس : ٢٢]
﴿ومحياى﴾	[الأنعام : ١٦٢]

(١٥)اختلف عن بن ذكوان في ﴿تسألني﴾ [الكهف : ٧٠]

فروى عنه البعض : الحذف في الحالتين ← حملاً للرسم على الزيادة.

وروى آخرون الإثبات في الحالين.

ولكن المشهور عنه هو : الإثبات في الحالين كالباقين.

قال بن الجزرى في النشر : والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً.